اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 30-09-2009 رقم العـدد: 16961 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 1

في مؤتمر صحفي عقده بجنيف:

د. التركي: هيئة إسلامية للحوار.. ورؤية مستقبلية لعقد مؤتمرات في مختلف القارات

واس – جنيف

برعاية فخامة الرئيس الدكتور هانس روبلف ميرز رئيس الاتحاد السويسري تبدأ اليوم الأربعاء أعمال المؤتمر العالمي – مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار وأثرها في إشاعة القيم الإنسانية – الذي تعقده رابطة العالم الإسلامي في مدينة جنيف بسويسرا وتشارك فيه شخصيات ومؤسسات عالمية تمثل أتباع الأديان والثقافات والحضارات في العالم.

وبين الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي أن المشاركين في المؤتمر من أتباع الأديان والثقافات والحضارات والفلسفات المعتبرة ومسؤولي مؤسسات الحوار العالمية ومنتدياته عبروا عن اغتباط كبير بانعقاد المؤتمر بمشاركة مؤسسات عالمية ومسؤولي منتديات الحوار في العالم، مما يحقق له أثراً عالمياً كبيراً، ولفتاً لأنظار شعوب العالم ومؤسساته الدولية.

وأضاف «إن واقع المرحلة التي يعيشها العالم يتطلب مواصلة الحوار بين الأمم كما يتطلب دراسة أثر المؤتمرات والندوات التي تم عقدها في موضوعات الحوار وأهدافه، وفق ما تضمنتها مبادرة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لاستكشاف أثر هذه المبادرة في نشر القيم الإنسانية ومفهوم التعايش والتعاون ونشر قيم الأمن والسلام ومحاربة الشرور في العالم، والتعاون بين المجتمعات فيما يحقق المصالح الإنسانية».

خادم الحرمين الشريفين أراد لهذا الحوار أن يكون بناءً وفقًا لإستراتيجية وخطة، قد أقرها مؤتمر مكة المكرمة.. ثم انتقل الحوار لخطوة أخرى في مدريد.. وبعدها خطا خطوة أوسع من خلال طرحها في محفل دولي عالمي هو الأمم المتحدة التي خصصت لمبادرة خادم الحرمين للحوار جلسة خاصة.

وأبرز معالي الدكتور عبدالله التركي دور وسائل الإعلام في نقل الحوار إلى مرحلة تشمل الناس عامة ونشر ثقافة الحوار، لافتًا النظر إلى أن المؤتمرات مهمتها هي أن تجمع الباحثين والمختصين، وتحدد الموضوعات، وتوضح جوانب هذه المبادرة والحوار بشكل عام.

وعبر معاليه عن الشكر والتقدير لوزارة الثقافة والإعلام على جهودها المتميزة في التعاون مع رابطة العالم الإسلامي فيما يتعلق بالمؤتمرات واللقاءات التي تركز على مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار في وقت تشتد فيه الحاجة لمثل هذه المبادرة.

كما أثنى على إسهام وسائل الإعلام المتعددة في خدمة هذا المجال، موصيًا بتناول القضايا التفصيلية التي تثار بالمؤتمر لنقل هذه القضايا وإيضاحها والحرص على ما يجمع الناس لا ما يفرقهم، ومن فتن وصراعات وخلافات.

وأفاد أنه يحضر المؤتمر عدد كبير من مختلف القارات ومختلف أتباع الأديان والثقافات، فيما حددت موضوعات المؤتمر فيما يتعلق بالقيم الإنسانية التي تهم كل إنسان. واستعرض معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محاور المؤتمر التي تشمل أثر مبادرة خادم الحرمين الشريفين فيما يتعلق بالقيم الإنسانية ودراسة ومناقشة ما ورد في بيان مكة ومدريد، وردود الفعل التي حصلت من قبل العديد من المؤسسات التي لها علاقة في هذا الموضوع.

وأشار إلى أن توصيات المؤتمر ستركز على الأبحاث التي قدمت، والنقاش الذي دار في المؤتمر، وأثر الدين في إحياء القيم الإنسانية. وأوضح أن رابطة العالم الإسلامي تعنى بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار من حيث موضوعاتها التي تتناولها، وما يتعلق بجمع كلمة المسلمين والتعاون الإسلامي، وقال: ان الرابطة سعت في تحقيق ذلك من خلال اتجاهين.. الأول يتعلق بالمسلمين بمعنى أن تتعاون معهم وتصحح المسار وتنظم العلاقة بين المسلمين في هذا الموضوع.. فكان من نتائج مؤتمر مكة تكوين هيئة إسلامية للحوار على المستوى الإسلامي، وهذا ما تتجه له رابطة العالم الإسلامي حاليًا، إلى جانب ما تقوم به العديد من المؤسسات في العالم العربي والإسلامي في مجال الحوار.

وأضاف: أمّا الاتجاه الآخر فهو الدولي.. المتمثل في عقد مثل هذه المؤتمرات (مؤتمر مكة، ومؤتمر مدريد، ومؤتمر جنيف) فيما لدينا رؤية مستقبلية لعقد مؤتمر في جنوب شرق آسيا لحاجة تلك المنطقة للتعاون والتكامل والحديث عن هذه المبادرة وأثرها في خدمة الإنسانية. وألمح إلى أن الرابطة تسعى لأن يكون هناك مركز يُعنى بقضايا الحوار، ورصد ما تحقق من نجاحات في

خادم الحرمين الشريفين

■ كراس بحثية باسم المبادرة والحوار في الجامعاتٌ إلى جانب مراكز أبحاث متخصصة

■ مركز يعنى بقضايا الحوار ورصد ما تحقق من نجاحات في المؤتمرات السابقة

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 30-09-2009 رقم العـدد: 16961 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 2

المؤتمرات السابقة.. معبّرًا عن الفخر بردود الفعل على المستوى الإسلامي والعالمي تجاه مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار والمؤتمرات التي عُقدت في هذا الإطار، ووصفها بأنها ردود متميزة نظرًا لثقتهم في المملكة، وقيادتها الحكيمة، وعلمائها الأجلاء، فيما أبدى العديد من المختصين والباحثين من مختلف أتباع الأديان وأتباع الثقافات سرورهم بمبادرة خادم الحرمين، واستعدادهم للتعاون والحوار، حيث توافدت أعداد كبيرة من الطلبات من الجامعات والمراكز حول العالم التي ترغب في التعاون مع الرابطة من خلال عقد الندوات واللقاءات وغيرها.

وقال: نحن يهمنا أن نفهم ما لدى الآخرين، وأن يفهموا ما لدينا، وأن يفهم العالم أن المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي يحملان الرحمة للناس، والتعاون لخير البشرية.

وتابع قائلًا: كذلك لدينا رؤية لعقد مؤتمرات في أمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وكذلك في إفريقيا، وسيكون هناك لنا العديد من المؤتمرات والندوات التي تركز على إشاعة ثقافة الحوار، وأن يكون بين الجهات المعنية علاقة مستمرة، وهذا الأمر في غاية الأهمية، إضافة إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي يتطلع -حفظه الله- أن يكون لها في يوم من الأيام كيان تنظيمي يرتب كثيرًا من القضايا والبرامج لها، وهذا لا يعني أن تتوقف الجهات المعنية وخاصة المنظمات والمؤسسات والمراكز الإسلامية عن برامجها فيما يتعلق بالحوار.

وعرض معالي الدكتور عبدالله التركي رؤية للمبادرة في إطار تنظيمي عالمي إضافة إلى الهيئة الإسلامية التي تعنى الرابطة بتكوينها حاليًا، إضافة العديد من البرامج والمؤتمرات واللقاءات التي تهتم بمشاركة المستويات الأكاديمية في الجامعات لإعدادها، ومن ذلك إيجاد كراس بحثية باسم المبادرة وباسم الحوار في الجامعات الإسلامية وغير الإسلامية، إلى جانب مراكز أبحاث متخصصة.

وتوقع أن المبادرة إذا ما انتقلت إلى الوضع العالمي ستكون بمشاركة عدة جهات بما فيها الرابطة للتعاون معًا، حيث إن الرابطة معنية بالجانب الإسلامي بالدرجة الأولى.

وتطرق معاليه للهجمة الإعلامية الشرسة التي تحاول النيل من الإسلام مرجعًا أول أسبابها إلى الجهل بالإسلام، وبالتالي فهنا يبرز دور الحوار واللقاءات والنقاشات والبحث.

وتناول معاليه في حديثه لوسائل الإعلام ما كان بشأن المؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف التي تشرف عليها الرابطة، ووصفها بأنها ثمرة عمل خيري من المملكة العربية السعودية بالدرجة الأولى؛ لأن إيجاد الأوقاف لها انطلقت من المملكة فيما يتولى إدارتها عدد من المهتمين من داخل سويسرا ومن خارجها، ولها تميز على مستوى أوروبا إن شاء الله.

وأشار إلى أن لدى المؤسسة العديد من الموضوعات على جدول أعمالها، منها توسعة المسجد والمدرسة، وإيجاد برامج تخدم المسلمين، إلى جانب التعاون مع الجهات المسؤولة في سويسرا بما يتعلق بالجالية الإسلامية، والاندماج بالمجتمع مع المحافظة على رسالتها في خدمة الإنسانية. وتمنى معاليه في الختام التوفيق لأعمال المؤتمر في خدمة الإسلام والبشرية من خلال التعاون والحوار، بما ينعكس إيجابًا على البناء الإنساني العالمي.